

¹ وَوَقَفَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَعْوَى دَاوُدَ لِيُخْصِيَ إِسْرَائِيلَ. ² فَقَالَ دَاوُدُ لِيُؤَاتَ وَلِرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ، اذْهَبُوا عُدُّوا إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي سَعٍ إِلَى دَانَ، وَأَثُوا إِلَيَّ فَأَعْلَمَ عَدَدَهُمْ. ³ فَقَالَ يُوَابُ، لِيَزِدِ الرَّبُّ عَلَى سَعِيهِ أَمْنًا لَهُمْ مِنْهُ صَغْفٍ، أَلَيْسُوا جَمِيعًا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ عِبِيدًا لِسَيِّدِي. لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا سَيِّدِي. لِمَاذَا يَكُونُ سَبَبٌ إِنَّمَا لِسْوَاطِ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁴ فَخَرَجَ يُوَابُ جُفْلَةً عَدَدَ الشَّعْبِ إِلَيْ دَاوُدَ، فَكَانَ كُلُّ إِسْرَائِيلَ مِائَتًا وَخَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسْتَطَلِّي السَّيْفِ، وَأَمَّا لَأَوِي وَبَنِيَامِينَ فَلَمْ يَعُدَّهُمْ مَعَهُمْ لِأَنَّ كَلَامَ الْمَلِكِ كَانَ مَكْرُوهًا لَدَى يُوَابَ. ⁵ وَقُبِحَ فِي عَيْنِي اللَّهِ هَذَا الْأَمْرُ فَصَرَبَ إِسْرَائِيلَ. ⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَخْطَأْتُ جِدًّا حَيْثُ عَمِلْتُ هَذَا الْأَمْرَ. وَالآنَ أَرْبُ إِنَّمَا عَبْدُكَ لَأَنِّي سَفِهْتُ جِدًّا. ⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِحَادِ رَائِي دَاوُدَ، اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، ثَلَاثَةٌ أَتَا غَارُضٌ عَلَيْكَ فَاحْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاجِدًا مِنْهَا فَأَفْعَلَهُ بِكَ. ⁸ فَجَاءَ جَاوِدُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، أَقْبَلْ لِنَفْسِكَ ⁹ إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جُوعٌ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ هَلَكَ أَمَامَ مُضَائِقِيكَ وَسَيْفِ أَعْدَائِكَ يَذْرُوكُكَ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ فِيهَا سَيْفُ الرَّبِّ وَوَبًا فِي الْأَرْضِ، وَهَلَكَ الرَّبُّ يَعْتَوِي فِي كُلِّ نَحْوٍ إِسْرَائِيلَ. فَانْظُرِ الْآنَ مَاذَا أَرُدُّ جَوَابًا لِمُرْسَلِي. ¹⁰ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادِ، قَدْ صَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. دَعْنِي أَسْقُطَ فِي يَدِ الرَّبِّ لِأَنَّ مَرَجِمَهُ كَثِيرٌ، وَلَا أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ. ¹¹ فَجَعَلَ الرَّبُّ وَبًا فِي إِسْرَائِيلَ، فَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. ¹² وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِهْلَاكِهَا، وَفِيمَا هُوَ يَهْلِكُ رَأَى الرَّبُّ قَدَمَ عَلَى السَّيْرِ، وَقَالَ لِلْمَلَكَ الْمُهْلِكِ، كَفَى الْإِنَّ، رُدِّ يَدَكَ. وَكَانَ مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْتَانَ

الْيُوسُفِيِّ. ¹³ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ قَرَأَى مَلَكَ الرَّبِّ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيَفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ وَمَمْدُودٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ. فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّبُوكُ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُكْتَئِبِينَ بِالْمُسُوحِ. ¹⁴ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ، أَلَسْتُ أَنَا هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِإِخْصَاءِ الشَّعْبِ. وَأَنَا هُوَ الَّذِي أَخْطَأْتُ وَأَسَاءْتُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا عَمِلُوا. فَأَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي لَا عَلَى شَعْبِكَ لِيَصْرِبَهُمْ. ¹⁵ فَكَلَّمَ مَلَكَ الرَّبِّ جَادَ أَنْ يَقُولَ لِدَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ دَاوُدُ لِيُقِيمَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أَرْتَانَ الْيُوسُفِيِّ. ¹⁶ فَصَعِدَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ¹⁷ فَالْتَمَعَتْ أَرْتَانَ قَرَأَى الْمَلَكَ. وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ مَعَهُ اخْتَبَأُوا، وَكَانَ أَرْتَانُ يَذْرُسُ جَنَطَةً. ¹⁸ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى أَرْتَانَ. وَطَلَعَ أَرْتَانُ قَرَأَى دَاوُدَ وَخَرَجَ مِنَ الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ لِدَاوُدَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ¹⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لَأَرْتَانَ، أَعْطِنِي مَكَانَ الْبَيْدَرِ فَأَبْنِي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. بِفَضَّةٍ كَامِلَةٍ أَعْطِنِي إِيَّاهُ، فَتَكْفُ الصَّوْرَةُ عَنِ الشَّعْبِ. ²⁰ فَقَالَ أَرْتَانُ لِدَاوُدَ، خُذْهُ لِنَفْسِكَ، وَلِتَفْعَلَ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ. أَنْظُرْ. قَدْ أَعْطَيْتُ الْبَقَرَ لِلْمُخْرَقَةِ، وَالتَّوَارِجَ لِلْوُفُودِ، وَالْجَنَطَةَ لِلتَّقْدِمَةِ. الْجَمِيعَ أَعْطَيْتُ. ²¹ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَأَرْتَانَ، لَا بَلْ شِرَاءَ أَشْتَرِيهِ بِفَضَّةٍ كَامِلَةٍ، لَأَنِّي لَا أَخُذُ مَا لَكَ لِلرَّبِّ فَاصْعِدْ مُخْرَقَةً مَجَانِبَةً. ²² وَدَفَعَ دَاوُدُ لَأَرْتَانَ عَنِ الْمَكَانِ ذَهَبًا وَزُبَّةً سِتًّا مِنْ سَاقِلٍ. ²³ وَبَنَى دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَصْعَدَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، وَدَعَا الرَّبِّ فَاجَابَهُ بِتَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُخْرَقَةِ. ²⁴ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَكَ قَرَدَ سَيْفِهِ إِلَى عِمْدِهِ. ²⁵ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمَّا رَأَى دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجَابَهُ فِي بَيْدَرِ أَرْتَانَ الْيُوسُفِيِّ دَبَحَ هُنَاكَ. ²⁶ وَمَسَكَنُ الرَّبِّ الَّذِي عَمِلَهُ مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ وَمَذْبَحُ الْمُخْرَقَةِ كَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي الْمُرْتَفَعَةِ فِي جَبْعُونَ. ²⁷ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَمَامِهِ لِيَسْأَلَ اللَّهَ لَأَنَّهُ خَافَ مِنْ جِهَةِ سَيْفِ مَلَكَ الرَّبِّ.